Received: 30/5/2021 Accepted: 8/7/2021 Published: 2021

(التشبه بالجنس الآخر في ثقافة الشعوب)

الباحث: هشام طه محمد علي
جامعة بغداد/تربية ابن رشد/قسم علوم القران الكريم
hesham.taha1201a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
07817051251

أ.م. د. خالد أحمد حسين
جامعة بغداد/ كلية التربية - ابن رشد / قسم علوم القران الكريم
Khlid.ahmed@ircoedu.uodaghdad.edu.iq
07702533883

مستخلص البحث:

لا يكاد مجتمع يخلو من مظاهر التشبه بالجنس الآخر مع التفاوت بين المجتمعات في الكم والكيف ،إذ إن التشبه بالجنس الآخر ظاهرة قديمة، ومن تتبع ما كتبه الباحثون القدامى في هذا الموضوع، يجد أقوالاً شتى بعضها يفتقر إلى الدليل، كونه هو ضرب من التخمين، أو التعميم الذي لا يستند الى ما يدل عليه، والبعض الآخر عد التشبه سلوكاً يشابه فيه الحيوان الإنسان ، سأسلط الضوء في هذا البحث على التشبه بالجنس الآخر في ثقافات الشعوب، جاعلين الدراسة على ثلاث مباحث إذ جاء المبحث الأول ليبين التشبه بالجنس الآخر في الحضارات الغربية ،حيث انتشرت مظاهر تشبه الرجال بالنساء في المجتمع اليوناني بشكل كبير، ثم خُصص المبحث الثاني لدراسة التشبه بالجنس الآخر في الحضارات الشرقية ،على الرغم من قلة النصوص الواردة في المصادر الشرقية، إلا أنها كافية للتدليل على شيوع التشبه بالجنس الآخر ،أما المبحث الثالث فقد أستعرض التشبه بالجنس الآخر في البلاد العربية والإسلامية ،الناتج عن توسع الفتوحات الإسلامية، ودخول أقوام في الإسلام من جنسيات شتى، فضلاً عن ذلك كثرة أعداد الأسرى والعبيد الذين جلبوا إلى البلاد العربية والإسلامية ساعدت على انتشار ظاهرة التخنث والأسترجال، فالجاهلية لم تعرفه، ولا القرن الأول الهجري، ولكن جاء به الترف والحضارة الجديدة.

الكلمات المفتاحية : التشبه ، الجنس الآخر ، ثقافة الشعوب

المقدمة:

لا شك إن للإنسان الحرية فيما يتصرف شريطة أن لا يؤاخذ عن سلوكه كفرد في المجتمع، ما لم يخالف هذا السلوك الأحكام وقواعد المجتمع، حيث ان الشرع أو المشرع هو من يجعل هذا الفعل مجرماً من عدمه ،إذ إن الثقافات تحرص على توجيه سلوك الأفراد في المجتمع بما يتوافق مع الفطرة الإنسانية، عن طرق تنظيم العلاقات الاجتماعية بما يحقق الحرية والمساواة واحترام الغايات والمقاصد التي تستهدفها الجماعة ،فضلاً عن ذلك فإن موضوع التشبه بالجنس الآخر من المواضيع الشائكه التي تثير تساؤلات عدة أمام الباحثين، والقضية لا تتجلى في معرفة دوافع هذا السلوك، وأعراضه ومظاهره فحسب، وإنما تتبلور في معرفة الجواب عليه، لا لغرض إشباع الفضول العلمي فقط، بل للمساهمة في تقديم العلاج الفعال في تشخيص دوافعه ،أسوة بكثير من مظاهر الحياة، إذ إن الباحثون يواجهون التناقض الكبير الوارد في المواقف المتعارضة تجاه التشبه بالجنس الآخر.

أما الصعوبات التي واجهت هذه الدراسة، فقد تمثلت بقلة الدراسات التي تعرضت لموضوع التشبه بالجنس الآخر، ولاسيما فيما يتعلق بثقافة الشعوب والأمم السابقة.

الباحث: هشام طه محمد علي أ.م. د. خالد أحمد حسين

المبحث الأول
(التشبه بالجنس الآخر في الحضارات الغربية)

انتشرت مظاهر تشبه الرجال بالنساء في المجتمع اليوناني بشكل كبير، حتى أفرد المؤرخ (ول ديورانت) [1] ،فضلاً عنه وعن أسباب انتشاره الواسع في المجتمع اليوناني باسم (الصداقة اليونانية)، ومن أهم ما جاء فيه:

إن هناك وفاقاً بين البغاء والفلسفة، واعتراف اليونانيين في غير حياء بالانحراف الجنسي، فلقد كان أكبر من ينافس العاهرات هم غلمان أثينة، وكانت العاهرات اللائي يسربلهن العار من قمة رؤوسهن إلى أخمص أقدامهن لا يفتأن يندون بما في عشق الذكور للذكور من فساد خلقي شنيع، ولقد كان التجار يستوردون الغلمان الحسان ليبيعوهم لمن يدفع فيهم أغلى الأثمان، وكان هؤلاء يُستخدمونهم في أول الأمر لقضاء شهواتهم ثم يتخذونهم فيما بعد أرقاء، ولم يكن من بين الذكور في المدينة إلا أقلية ضئيلة تعتقد أن ثمة عيباً في أن يثير الشباب المخنثون أبناء الأشراف في المدينة شهوة شيوخها ويشبعوا هذه الشهوة، ولم تكن إسبارطة أقل استهتاراً من أثينة في هذا الشذوذ الجنسي، وكان أهل طيبة يرون أنها معين لا ينضب للشجاعة وحسن النظام العسكري، وكان أعظم أبطال أثينة من عشاق الغلمان، وتمثل علاقة الرجل بالغلام، أو الغلام بغلام مثله في بلاد اليونان، جميع مظاهر الغرام الروائي، ويتفق الفلاسفة اليونانيون أن حب الرجل للرجل أنبل وأكثر روحانية من حب الرجل للمرأة ،ونرى هذا الشذوذ نفسه بين النساء، ونراه أحياناً بين أرقاهن ،وكذا بين العاهرات [2] ،وقد كاد اللواط أن يصبح من مستلزمات بعث الحضارة اليونانية [3] ،وفي روما انتشر اللواط حين اتصل الرومان ببلاد اليونان وبالمشرق، فكان كثير من الأغنياء يدفع مبلغاً كبيراً للغلام الوسيم، وأن ثمن الولد الجميل قد يزيد على ثمن مزرعة [4] ، وصار بعض أبنائهم يتزينون بأزياء العاهرات، ويختالون في الطرقات كاختيالهن، على أجسامهم ثياب مطرزة مزركشة، وفي أرجلهم صنادل النساء، متعطرين متحلين بالجواهر، لا يقبلون على الزواج، وإذا تزوجوا عملوا على ألا يكون لهم أبناء، وينافسون شبان اليونان في التخنث [5] ،وكان اللواط محرماً بحكم القانون؛ ولكنه كان مباحاً بحكم العادة، واسع الانتشار لا يرى فيه مسبة ولا عار، وكثر الغزل الشعري بالذكور [6] ،والمسيحيون في الأندلس هم أيضًا اصطفوا الحريم ومارسوا اللواط [7] . وفي ألمانيا اتهم ملكها فردريك [8] باللواط، ورد فردريك على ذلك بقوله إنه يحتفظ بجميع أولئك النساء البيض والسود، والغلمان لبراعتهم في الغناء، والرقص، والألعاب البهلوانية، أو غيرها من ضروب التسلية المعتادة في بلاط الملوك [9] . وفي فرنسا في عام 1230م وصف طلبة جامعة باريس بأنهم: فاسقون أكثر من سائر أبناء الشعب؛ فهم لا يرون الفسق إثماً؛ وكانت العاهرات يسحبن الطلاب إلى المواخير صحباً يكاد يكون قوة واقتداراً، ويفعلن ذلك علناً في شوارع المدينة، فإذا امتنع الطلاب عن الدخول اتهمتهم العاهرات باللواط وكانت هذه الرذيلة البشعة اللواط تملأ المدينة إلى حد كان يعد معه من علامات النبل أن يكون للشخص غلام أو اكثر. وكان يوجد في المنزل الواحد حجرات للدرس في الطابق العلوي وماخور في أسفل منه؛ فكان الأساتذة يحاضرون في الطبقة العليا، والعاهرات يمارسن حرفتهن الدنيئة في الطبقة السفلى؛ وكانت مناقشات الفلاسفة تسمع في البيت الواحد مختلطة ومشاحنات العاهرات والقوادين [10] ،كذلك في فرنسا عام 1310م قبض فليب الرابع [11] على جميع من كان في فرنسا من فرسان المعبد [12] من دون سابق إنذار لهم، ووضع الخاتم الملكي على جميع ممتلكاتهم. واتهمهم فليب باللواط [13] . وفي أثناء الحروب الصليبية، كان الشاب يمارس أنواعاً من الصلات الجنسية قبيل بلوغه السادسة عشرة من عمره. فقد عاد اللواط إلى الظهور في أثناء الحروب الصليبية، وفي أثر عزلة الرهبان والراهبات، وقد وصف هذا الوضع بأن سدوم القديمة قد أخذت تقوم فوق أنقاضها، وكانت طائفة كثيرة التنوع عن البهائم موضع صلات جنسية بالآدميين،

وكانت الصلات الجنسية من هذا النوع إذا كشفت عوقب الطرفان المشتركان فيها بالإعدام، وقد أحرقت طائفة من الكلاب، والمعز، والبقر، والخنازير، والإوز وهي حية هي بسبب ارتكاب الفحشاء معها من الآدميين، كذلك كثرت مضاجعة المحارم في تلك الأيام، وانتشر الفسق بين بعض الشبان من أبناء الأشراف، وكانوا يفسقون في الكنائس على المذبح نفسه، وبعضهم مارس الفاحشة داخل الكنيسة في أثناء الصلاة المقدسة في يوم خميس الصعود [14]. وفشا اللواط في فرنسا، وشاعت الدعارة، وكاد المجون يصبح عاماً، ودعت فرقة تدعى (الآدميين) في القرن الرابع عشر، إلى مذهب العري، وظلت تمارسه علناً إلى أن منعته محاكم التفتيش [15] ،ووصف الرجال الفرنسيين فيما بعد بأنهم شديدو التخنث [16] . ووصفت إحدى النساء الإيطاليات وتدعى (أوديسة كرستينا) التي زارت باريس، ونزلت في جناح ملك فرنسا، بأنها ترتدي حذاء رجل، ولها نبرات صوت الرجل وكل تصرفات الرجل تقريباً، وتتظاهر بلعب دور المرأة المسترجلة (الأمازونة) [17] ،وفي القرن الثامن عشر الميلادي كان بعض خدم الملك منحرفين جنسياً، وأن أحدهم ويدعى (تريمو ويل) اتخذ من الملك ذي الستة عشر ربيعاً غلاماً له [18] . أما جان جاك روسو [19] فقد كان يخاف النساء المسترجلات المسيطرات، الوقحات، ويرى سقوط الحضارة في تسلط النساء المسترجلات استرجالاً متزايداً على الرجال المخنثين تخنثاً متزايداً "في كل بلد تجد أن الرجال من النوع الذي تصنعه النساء .... فردوا النساء إلى الأنوثة، نعد رجالاً مرة أخرى (85) " أن نساء باريس يغتصبن حقوق جنس دون أن يردن التخلي عن حقوق الآخر، وهن لذلك لا يملكن هذه ولا تلك مكتملة (86). والقوم يتصرفون بطريقة أفضل في الأقطار البروتستانتية حيث الحشمة ليست أضحوكة بين المسفسطين بل وعداً يبشر بأمومة أمينة (87). أن مكان المرأة في البيت، كما كانت الحال عند قدماء اليونان، ويجب أن تقبل زوجها سيداً ولكن يجب أن تكون صاحبة الكلمة العليا في البيت (88). وبهذه الطريقة تصان صحة النوع [20] .

وفي إيطاليا في عصر النهضة، استدعي دافنشي [21] وهو من أعظم عباقرة العالم مع ثلاثة شبان آخرين للمثول أمام لجنة مشكلة من أعضاء مجلس السيادة في فلورنس لمحاكمتهم بتهمة اللواط، وتجددت التهمة في اليوم السابع من شهر يونيه عام 1456م وأمرت اللجنة بحبس ليوناردو مدة قصيرة، ثم أطلقت سراحه وقالت إن التهمة غير ثابتة عليه، وما من شك في انه كان في هذا الصنف، ودليلنا على ذلك انه لم يكد يستطيع أن يفتتح لنفسه مرسما خاصا، حتى جمع حوله طائفة من الشبان الوسيمي الوجوه، كان يصحب بعضهم معه في هجرته من مدينة إلى مدينة، وكان يشير في مخطوطاته إلى هذا أو ذاك منهم بقوله: أحب أحبائي، أو أعز أعزائي، وكان اللواط واسع الانتشار في إيطاليا وقتئذ [22] ، ولعل شذوذه الجنسي قد أثر في نواحي أخرى من أخلاقه، فقد كان مثال الرأفة والرقة في معاملته أصدقائه [23] . وكان هذا حال كثير من الفنانين والأعلام في إيطاليا، حتى أنه في عام (1484م) اتهم البابا نفسه بممارسة اللواط [24] ، وأن رجال الدين الإيطاليون كانوا يحيون حياة خليعة بما اتصف به من دعارة وقذارة ومن انغماس في الملذات طبيعية كانت أو غير طبيعية، ووصف الرهبان بأنهم خدم الشيطان، منغمسون في الفسق واللواط، والشره [25] ، وكان الكتاب الإيطاليون يكتبون عن اللواط بما يشبه الاعتزاز، وكانوا كلهم منغمسين فيه، وقد انتشرت هذه العادة في نابلي انتشاراً كبيراً، وكذلك كان الشذوذ الجنسي واسع الانتشار في روما، كان الحكام يجمعون بين كل خليلة وأخرى فتى وسيماً، وتلقى مجلس مدينة البندقية في عام (1455م) مذكرة رسمية تصف انتشار رذيلة اللواط انتشاراً واسع النطاق في هذه المدينة، وأراد المجلس أن يتقي غضب الله، فعين رجلين في كل حي من أحياء البندقية مهمتهما القضاء على هذه العادة، وعرف المجلس أن بعض الرجال قد اعتادوا لبس أثواب النساء، و بعض النساء قد أخذن يرتدين ملابس الرجال، إذ أطلق على هذا العمل ضرباً من اللواط، فضلاً عن ذلك فقد أدين رجل من الأشراف وآخر من رجال الدين في عام (1492م) بممارسة اللواط، فأعدما في

الميدان العام وأحرق رأساهما أمام الجماهير، كل هذا يدعو إلى الافتراض بأن اللواط كان منتشراً انتشاراً أكثر من العادة في إيطاليا في أثناء عصر النهضة، وأنه ظل منتشراً فيها حتى قامت حركة الإصلاح المعارضة [26]. وفي إنجلترا أثار كريستوفر مارلو [27] ضجة باتهامه بالدفاع عن اللواط، وكان يحرض الناس على الإلحاد [28] ، إذ وُصف الشباب الفسوق والفجور ،إذ فاقت إلى حد كبير دعارته سائر الأمم المتحضرة مهما كانت، وانتشر اللواط بخاصة في الجيش، والظاهر أنه كان في إنجلترا عدداً من المواخير للاختلاط الجنسي الشاذ [29] ،وألف بعض الرجال جماعات للاستمتاع المتبادل فيما بينهم، وفي عام 1725م قبض على سبعة لوطيين، وشنق ثلاثة آخرين بتهمة اللواط، وقد اكتشفت الشرطة عشرين بيتاً أو نادياً يجتمع فيها اللوطيون، كما عثر على بيوت لاستقبال هواة هذه الرذيلة [30] ، وتواصل فرض العقوبات على اللوطيين في الأعوام اللاحقة حتى عام (1820م) إذ حكم على 160 شخصٍ منهم [31] .

المبحث الثاني
(التشبه بالجنس الآخر في الحضارات الشرقية)

على الرغم من قلة النصوص الواردة من المصادر الشرقية، إلا أن ما ورد من نصوص كافٍ في التدليل على شيوع التشبه بالجنس الآخر، وعلى شيوع ظاهرة الشذوذ الجنسي.

ففي اليابان كان الصبية في سنة 1454م مثلاً يباعون غالباً للكهنة، فكان هؤلاء الكهنة يحلقون لهم حواجبهم ويزينون وجوههم بالمساحيق ويلبسونهم أردية النساء، ويستعملونهم أسفل ضروب الاستعمال، وشاع اللواط في الأديرة، ولو أنه لم يكن قاصراً على الأديرة وحدها [32] ،بل كان شائعاً كذلك في صفوف الحكام العسكريون لا يتركون للإمبراطور ذرة من السلطان، فضلاً عن ذلك عزله عن الشعب، وإحاطته بالنساء ويفتُّوا من عضده بالتخنث والتعطل [33]. وعند الهنود خص البراهمة "الغلمان ليتمتعوا بما في صباهم من سحر وفتنة وينعموا بأصواتهم الحادة، إذ كان هؤلاء الغلمان محط رعايتهم وتدليلهم" [34]. وفي الصين، كان الأطفال يتركون في المنزل في الجناح الخاص بالنساء، وقلما كانوا يختلطون بالكبار من الذكور حتى يبلغوا السابعة من العمر، وبعدها يرسل الأولاد إلى المدارس إذا كانت موارد الأسرة تكفي لتعليمهم، ويفصلون عن البنات فصلاً تاماً، حتى إذا بلغوا العاشرة لم يسمح لهم بأن يختاروا لهم رفقاء من غير الرجال والمحاظي؛ ولكن انتشار اللواط جعل هذا الاختيار صوريا [35]. أما في بلاد فارس، فكانت الشرائع الفارسية صارمة في عقاب خطايا الجسد، إذ كان الاستمناء باليد يعاقب عليه بالجلد، فضلاً عن ذلك فإن عقاب من يرتكب جريمة الزنا واللواط والسحاق من الرجال والنساء "أن يقتلوا لأنهم أحق بالقتل من الأفاعي الزاحفة والذئاب العاوية" [36] ، و كتاب الفرس (الأفستا) يحرمها ويراها "شذوذاً وجريمة شنعاء لا يجوز، بأي حال من الأحوال، الصفح عنها"، وأغلب الظن هذه الظاهرة قد انتقلت إليهم من اليونانيين، على الرغم من هذا التشدد [37]

المبحث الثالث.
(التشبه بالجنس الآخر في البلاد العربية والإسلامية)

مع توسع الفتوحات الإسلامية، ودخول أقوام في الإسلام من جنسيات شتى، وكثرة أعداد الأسرى والعبيد من الغلمان الذين جلبوا إلى البلاد العربية والإسلامية انتشرت ظاهرة التخنث، والغزل بالغلمان، فالجاهلية لم تعرفه، ولا القرن الأول الهجري؛ ولكن جاء به الترف والحضارة الجديدة، وكثرة الغلمان، والسقاة، والغزل بالغلمان كان موجودًا في فارس قبل تفشيه بين العرب، فالغلام غدا من متطلبات الحياة اللاهية، لكثرة الغلمان الأتراك في الشرق، والرومان في الغرب [38] .

ومن الطرائف المروية في هذا الصدد أن سليمان بن عبد الملك [39] علم أن أكثر المغنين هم المخنثين، وأن أصل هؤلاء في المدينة، فكتب إلى والي المدينة -وهو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم [40] - أن:

احْصِ مَن قِبلَك من المُخَنثين والمغنّين، فتَشَظَّى قلم الكاتب، فوقعت على الحاء المهملة نقطة فصيَّرتها خاءً مُعجمة، فلما قرأ أبو بكر كتابه قال لكاتبه: لعل الكاتب تَشَظَّى قلمُه فجعل الحاء خاءً، فقال الكاتب: إن على الخاء نقطة كأنها تمرة، أو كأنها سُهَيل، فأحضرهم وخصاهم، فلما بلغ سليمان قال: ما قَصَدْنا هذا" [41] . ومع ظهور أدب الموالي انتشر التغزل بالغلمان، الذي اشتهر بهذا اللون حتى شاع بين كثير من الشعراء، وظهرت المعاني المنافية لقيم الإسلام مثل شيوع الغزل الفاحش والتغزل بالغلمان، لكثرة مجالس الغناء واللهو والشرب في العهد العباسي، وأغلب هذه العادات فارسية الأصل، إذ عرف الفرس "من قديم الزمن إلى الإفراط في الشرب والغناء، والإمعان في ذلك" [42] ،وصار الولع بالغلمان والتغني بجمالهم ظاهرة متفشية، وقد أصبحت نبرة شعرية اجتماعية طاغية ترسم لنا صورة مجتمع ذي اتجاهات وأطوار وعادات غريبة [43] . وأسهم في شيوعها ظهور السقاة المخنثين الذين يتفننون في مظاهرهم، فضلاً عن الجواري وكثرتهُنّ، وظهور التبذل، والتعهر في حياتهن تعدُّ كل هذهِ الدوافع المحرك الأساس في ظهور، الغزل بالمذكر وتطوره، وبدخول هؤلاء إلى المجتمع العربي في العصر العباسي، وصادفت فيه "أن شاع الترف في الحانة، وعمّر بالقصور الشاهقة والبساتين الفيحاء" [44] .

وتغزل الأندلسيين أيضًا بالغلمان، "والغزل بالمذكر لا يختلف كثيراً عن الغزل بالمؤنث في طريقة تصوير الأوصاف الجسدية والتغني بالمفاتن الحسية المغرية، حتى أنه في بعض الأحيان يلتبس على القارئ نوع الغزل، أهو أُنثوي أم غلامي؟ ما لم تكن هناك قرينة تدل على المراد منه" [45] .

ويذكر (ديورانت) أن اللواط قد ازدهر عند العثمانيين [46] ، وكان المجتمع التركي، على وجه التحديد، مجتمع رجال، ولما كان اتصال الرجال بالنساء محظوراً خارج البيت، فقد أنس المسلمون بمعاشرة الغلمان، عشرة عذرية (أفلاطونية) أو جسدية. وانتشر السحاق داخل الحريم[47] .

الخاتمة:

إن خطورة التشبه بالجنس الآخر لا تكمن في وجوده بالدرجة الأولى، ولكن في تقليد التجربة الغربية الدخيلة على الفكر الأسلامي بكل سلبياتها، والذي زاد الأمر سوءاً كثرة الدعوات التي تعين على إقرار التشبه بالجنس الآخر فقهاً وقانوناً، متغافلين عن النتائج السلبية المترتبة على أنتشار هذه الظاهرة في الدول الغربية نفسها، وآثارها الخطيرة التي تركة على المجتمعات هناك ،حيث أنتشر الشذوذ الجنسي في العالم اليوم كأنتشار النار في الهشيم، الأمر الذي ادى الى شيوعه في البلاد العربية والإسلامية، في ظل دعم دولي لا يرى بأساً من إباحة زواج المثليين ،فضلاً عن ذلك فلا يخفى على أحد الخطورة التي تكمن وراء التشبه بالجنس الآخر وما لها من تداعيات عضوية، ونفسية، وأجتماعية ،وما هو الموقف الأسلام في البلاد العربية والمسلمة من التشبه بالجنس الآخر ،إذ إن الضوابط العامة التي وضعها الإسلام للتشبه بالجنس الآخر تتمثل بالنية والقصد في التشبه، والجهل بحرمة التشبه، وعدم الرغبة في الموافقة، ومراعاة الزمكان. فضلاً عن ذلك ينبغي الأشادة الى أهمية دراسة التشبه بالجنس الآخر، لما لها من دور في اكتساب المعارف والخبرة العلمية في فهم مراد الله عز وجل من خلقنا على الفطرة السليمة، والحمد لله رب العالمين.

الهوامش

[1] هو هو ويليام جيمس ديورانت فيلسوف ومؤرخ وكاتب أمريكي من أشهر مؤلفاته كتاب (قصة الحضارة) والذي شاركته زوجته اليهودية أرئيل ديورانت في تأليفه ولاسيما في الجزء الخاص بالتاريخ اليهودي، ولد ديورانت في عام 1885م بالولايات المتحدة، وتوفي فيها سنة (1981م). ينظر: موقع ويكبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki/.

[2] قصة الحضارة، ول ديورانت، ويليام جيمس ديورانت (ت1981م)، ترجمة زكي نجيب محمود، دار الجيل ببيروت، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس، 1408هـ 1988م ، 109/7.

[3] ينظر: قصة الحضارة: 21/ 90.

[4] ينظر: قصة الحضارة: 187/9.
[5] ينظر: قصة الحضارة: 274/9.
[6] ينظر: قصة الحضارة: 316/10.
[7] ينظر: قصة الحضارة: 297/13.
[8] فريدريك الثاني: إمبراطور الرومانية المقدسة من سنة (1220-1250) وملك صقلية من سنة (1198-1250) تميز عهده بالصراع مع البابوية من أجل السيطرة على إيطاليا، وقاد الحملة الصليبية السادسة (1228-1229) وتوج نفسه ملكا على القدس عام (1229م)، وقد أعجب فريدريك الثاني بالثقافة العربية الإسلامية وشجع دراستها والترجمة منها. وأصبحت صقلية في عهده مركزًا هامًا لانتقال الحضارة الإسلامية إلى أوروبا. اعتبر من أذكى الرجال في أوروبا، ولقب بمعجزة العالم. وتوفي في سنة (1250م). ينظر: يعقوب الفيتري، تاريخ بيت المقدس، ترجمة سعيد البيشاوي، دار الشروق، عمان- الأردن، 1418ه – 1997م: 94 -95، حروب فردريك الثاني ضد الإيبليين في سورية وقبرص، فليب نوفار، منشور ضمن الموسوعة الشاملة في الحروب الصليبية، ترجمة سهيل زكار، دار الفكر، دمشق، 2000م: 83-84.
[9] ينظر: قصة الحضارة: 286/15.
[10] ينظر: قصة الحضارة: 17/ 51.
[11] فيليب الرابع، أو فيليب الوسيم، أو الجميل، أو الملك الحديدي، ولد سنة (1268م)، تولى ملك فرنسا من عام (1285م) حتى وفاته في (1314م)، وهو الملك الحادي عشر ضمن سلالة الملوك الكابيتيين، اشتهر بكونه أحد أقوى ملوك فرنسا ومن أبرز ما ميز حكمه محاربته لحركة فرسان الهيكل. ينظر: فيليب الرابع وسياسته تجاه البابوية، د. وائل جبار جودة، أسامة صاحب منعم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 38، نيسان، 2018م: 809- 810.
[12] وهم فرسان القديس يوحنا، ويعرفون بالداوية، وهي منظمة عسكرية تطلق على نفسها جمعية فرسان المعبد أسست في سنة (512ه/1119م) لحماية طرق الحجاج النصارى بين يافا وبيت المقدس، ثم تحولت بعد ذلك إلى هيئة عسكرية كان لها دور كبير في إرهاب المسلمين، وقتلهم ومساندة الحملات الصليبية، وبقيت هذه الهيئة حتى القرن السادس عشر الميلادي، فاحتلوا طرابلس الغرب عام (1510م)، وبقيت تحت السيطرة الإسبانية بعد أن وقع ملك الإسبان شارل الخامس صكاً يعطي فيه الحق لفرسان القديس يوحنا لملكية طرابلس الغرب مقابل اعترافهم بالسيادة الإسبانية، خشية أن تكون بأيدي المسلمين، إعدام المئات منهم حرقاً على يد الملك فيليب الرابع الوسيم، وذلك بالاتفاق بينه وبين بابا الكنيسة الرومانية الكاثوليكية (كليمنت الخامس)، وذلك بعد زيادة قوتهم وخطرهم على البابوية والملك الفرنسي. ينظر: طرابلس تحت حكم الإسبان وفرسان مالطة، ايتوري روسي، ترجمة محمد التليسي، مؤسسة الثقافة الليبية للتأليف والترجمة والنشر، طرابلس، 1969م: 5، سياسة صلاح الدين في بلاد مصر والشام والجزيرة، دريد عبد القادر نوري، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1976م: 80- 81، مملكة أرمينية الصغرى، فتحي سالم حميدي اللهيبي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، الموصل، 2000م: 37.
[13] ينظر: قصة الحضارة: 63/15.
[14] ينظر: قصة الحضارة: 178/16- 179.
[15] ينظر: قصة الحضارة: 22/ 135.
[16] ينظر: قصة الحضارة: 33/ 108.
[17] ينظر: قصة الحضارة: 33/ 108.
[18] ينظر: قصة الحضارة: 36/ 67.
[19] جان جاك روسو (1712 - 1778 م) فيلسوف سويسري، كان أهم كاتب في عصر العقل. ساعدت فلسفة روسو في تشكيل الأحداث السياسية، التي أدت إلى قيام الثورة الفرنسية. إذ أثرت أعماله في التعليم والأدب والسياسة. ينظر: الموسوعة العربية العالمية، مستمدة من دائرة المعارف العالمية، وإضافات الباحثين العرب، صادرة عن مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية، الناشر مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط2، 1419هـ 1999م: 57./10
[20] ينظر: قصة الحضارة: 39/ 305
[21] ليوناردو دي سير بيرو دا فينشي (1452- 1519م) فنان ومخترع إيطالي كثيرُ المعارف عاش في عصر النهضة، ويشتهر بإنجازاته العلمية واختراعاته وبأنه كان رسامًا ونحاتاً وأديباً ومعمارياً وموسيقياً ورياضياياً ومهندساً

وفلكياً وجيولوجياً ونباتياً وإحاثياً وخرائطياً، من أهم أعماله الفنية لوحة الموناليزا، وُلِدَ لأبوَيْن غير متزوّجَيْن، عاشَ الأعوام الثلاثة الأخيرة في حياته بفرنسا حتة وفاته. ينظر: الموسوعة العربية العالمية، مستمدة من دائرة المعارف العالمية، وإضافات الباحثين العرب، صادرة عن مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية، الناشر مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط2، 1419هـ- 1999م: 231/10.

[22] ينظر: قصة الحضارة: 19/ 54.

[23] ينظر: قصة الحضارة: 19/ 81.

[24] ينظر: قصة الحضارة: 67/20.

[25] ينظر: قصة الحضارة: 21/ 84.

[26] ينظر: قصة الحضارة: 21/ 91.

[27] كريستوفر مارلو (1564—1593م) كاتب مسرحي إنجليزى، وشاعر، ومترجم من العصر الإليزابيثي. وهو ابن صانع أحذية في منتربري، ويعد من أشهر الكتاب التراجيديين الإنجليز بعد وليم شكسبير، ويعرف بشعره المرسل. ينظر: موقع ويكبيديا. https://ar.wikipedia.org/wiki/.

[28] ينظر: قصة الحضارة: 28/ 122.

[29] ينظر: قصة الحضارة: 32/ 147.

[30] ينظر: قصة الحضارة: 35/ 93.

[31] ينظر: قصة الحضارة: 35/ 105.

[32] ينظر: قصة الحضارة: 72/5.

[33] ينظر: قصة الحضارة: 36/5.

[34] المتعة المحظورة، الشذوذ الجنسي في تاريخ العرب، إبراهيم محمود، منشورات رياض الريس، لندن، 2000م: 33.

[35] قصة الحضارة: 267/4.

[36] قصة الحضارة: 419/2.

[37] الجنس في العالم القديم، بول فريشاور، ترجمة فائق دحدوح، دار نينوى، سوريا، 1999م: 97/1.

[38] حول الأدب في العصر السلجوقي، الدكتور محمد ألتونجي، منشورات قورينا، بنغازي- ليبيبيا، 1974م: 215.

[39] هو سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الخليفة، أبو أيوب القرشي الأموي سابع الخلفاء الأمويين، بويع بعد أخيه الوليد سنة (96هـ). توفي سليمان يوم الجمعة عاشر صفر سنة (99هـ) وصلى عليه عمر بن عبد العزيز. ينظر: التاريخ الكبير: 25/4، سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي (ت748هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، بيروت، 1405هـ- 1985م: 111/5.

[40] هو محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني، أبو عبد الملك القاضي، قاضي المدينة وأبو قاضي بغداد عبد الملك (ت132ه). ينظر: رجال صحيح مسلم، أبو بكر أحمد بن عليّ بن منجويه الأصبهاني (ت428هـ)، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1407هـ: 105/1؛ تقريب التهذيب: 165.

[41] مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، سبط ابن الجوزي شمس الدين أبي المظفر يوسف بن فرغلي (ت654هـ)، تحقيق محمد بركات وآخرين، دار الرسالة العالمية، دمشق، 1434هـ- 2013م: 10/ 198.

[42] ضحى الإسلام، أحمد أمين (ت1373هـ)، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998م: 182/1.

[43] الشعر في البصرة خلال القرن الرابع، نهلة محمد حسن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة البصرة، 1991م: 95.

[44] اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، د. محمّد مصطفى هدارة، دار العلوم العربية، بيروت، 1988م: 53.

[45] الشعر في ظل بني عباد، محمد مجيد السعيد، مطبعة النعمان، النجف، 1392هـ- 1972م: 153.

[46] ينظر: قصة الحضارة: 26/ 116.

[47] ينظر: قصة الحضارة: 30/ 138.

قائمة المصادر والمراجع

1. اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، د. محمّد مصطفى هدارة، دار العلوم العربية، بيروت، 1988م.
2. التاريخ الكبير، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (ت256ه)، تحقيق السيد هاشم الندوي، دار الفكر للطباعة والنشر، بلا تاريخ.
3. تاريخ بيت المقدس: يعقوب الفيتري، ترجمة سعيد البيشاوي، دار الشروق، عمان- الأردن، 1418هـ – 1997م.
4. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني الشافعي (ت852ه)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، 1406هـ- 1986م.
5. الجنس في العالم القديم، بول فريشاور، ترجمة فائق دحدوح، دار نينوى، سوريا، 1999م.
6. حروب فردريك الثاني ضد الإيبليين في سورية وقبرص، فليب نوفار، منشور ضمن الموسوعة الشاملة في الحروب الصليبية، ترجمة سهيل زكار، دار الفكر، دمشق، 2000م.
7. حول الأدب في العصر السلجوقي، الدكتور محمد ألتونجي، منشورات قورينا، بنغازي- ليبيا، 1974م.
8. رجال صحيح مسلم، أبو بكر أحمد بن عليّ بن منجويه الأصبهاني (ت428ه)، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1407ه.
9. سياسة صلاح الدين في بلاد مصر والشام والجزيرة، دريد عبد القادر نوري، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1976م.
10. سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي (ت748ه)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، بيروت، 1405هـ- 1985م.
11. الشعر في البصرة خلال القرن الرابع، نهلة محمد حسن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة البصرة، 1991م.
12. الشعر في ظل بني عباد، محمد مجيد السعيد، مطبعة النعمان، النجف، 1392هـ- 1972م.
13. ضحى الإسلام، أحمد أمين (ت1373ه)، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998م.
14. طرابلس تحت حكم الإسبان وفرسان مالطة، ايتوري روسي، ترجمة محمد التليسي، مؤسسة الثقافة الليبية للتأليف والترجمة والنشر، طرابلس، 1969م.
15. فيليب الرابع وسياسته تجاه البابوية ، د. وائل جبار جودة، أسامة صاحب منعم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 38، نيسان، 2018م.
16. قصة الحضارة، ول ديورانت، ويليام جيمس ديورانت (ت1981م)، ترجمة زكي نجيب محمود، دار الجيل ببيروت، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس، 1408هـ- 1988م.
17. المتعة المحظورة، الشذوذ الجنسي في تاريخ العرب، إبراهيم محمود، منشورات رياض الريس، لندن، 2000م.
18. مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، سبط ابن الجوزي شمس الدين أبي المظفر يوسف بن فرغلي (ت654ه)، تحقيق محمد بركات وآخرين، دار الرسالة العالمية، دمشق، 1434هـ- 2013م.
19. مملكة أرمينية الصغرى، فتحي سالم حميدي اللهيبي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، الموصل، 2000م.

20. الموسوعة العربية العالمية، مستمدة من دائرة المعارف العالمية، وإضافات الباحثين العرب، صادرة عن مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية، الناشر مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط2، 1419هـ- 1999م.

21. موقع ويكبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki/.

List of sources and references

1. Trends of Arabic poetry in the second century AH, d. Muhammad Mustafa Haddara, House of Arab Sciences, Beirut, 1988.
2. Al-Tarikh Al-Kabeer, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim Al-Bukhari Al-Jaafi (d. 256 AH), achieved by Mr. Hashem Al-Nadawi, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, no date.
3. The History of Jerusalem: Jacob Al-Fitri, translated by Saeed Al-Bishawi, Dar Al-Shorouk, Amman - Jordan, 1418 AH - 1997 AD.
4. Approximation of al-Tahdheeb, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar al-Asqalani al-Shafi'i (d. 852 AH), the investigation of Muhammad Awamah, Dar al-Rashid, Syria, 1406 AH - 1986 AD.
5. Sex in the Ancient World, Paul Frischauer, translated by Faeq Dahdouh, Nineveh House, Syria, 1999 AD.
6. Frederick II's wars against the Ibelians in Syria and Cyprus, Philip Novar, published within the Comprehensive Encyclopedia of the Crusades, translated by Suhail Zakkar, Dar Al-Fikr, Damascus, 2000 AD.
7. On Literature in the Seljuk Era, Dr. Muhammad Altunji, Qurina Publications, Benghazi - Libya, 1974 AD.
8. The men of Sahih Muslim, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Manjuyah Al-Asbahani (d. 428 AH), investigated by Abdullah Al-Laithi, Dar Al-Maarifa, Beirut, 2, 1407 AH.
9. The Politics of Salah al-Din in the Lands of Egypt, the Levant and the Island, Duraid Abdul Qadir Nuri, Al-Irshad Press, Baghdad, 1976 AD.
10. Biography of the Flags of Nobles, Abu Abdullah Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Turkmani Al-Dhahabi (d. 748 AH), investigation by a group of investigators under the supervision of Shuaib Arnaout, Al-Resala Foundation, 3rd edition, Beirut, 1405 AH - 1985 AD.

11. Poetry in Basra during the Fourth Century, Nahla Muhammad Hassan, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Basra, 1991 AD.

12. Poetry in the shadow of Bani Abbad, Muhammad Majeed Al-Saeed, Al-Nu'man Press, Najaf, 1392 AH - 1972 AD.

13. Duha al-Islam, Ahmed Amin (d. 1373 AH), the Egyptian General Book Organization Press, 1998 AD.

14. Tripoli under the rule of the Spaniards and the Knights of Malta, Ettore Rossi, translated by Muhammad al-Tilisi, Libyan Culture Foundation for Authoring, Translation and Publishing, Tripoli, 1969.

15. Philip IV and his policy toward the papacy, d. Wael Jabbar Judeh, Osama Sahib Menem, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, Babylon University, Issue 38, April, 2018.

16. The Story of Civilization, Will Durant, William James Durant (d. 1981 AD), translated by Zaki Najib Mahmoud, Dar Al-Jeel in Beirut, and the Arab Organization for Education, Culture and Science in Tunisia, 1408 AH-1988 AD.

17. Forbidden Pleasure, Homosexuality in the History of the Arabs, Ibrahim Mahmoud, Riyadh Al Rayes Publications, London, 2000 AD.

18. The Mirror of Time in the History of Notables, the tribe of Ibn al-Jawzi Shams al-Din Abi al-Muzaffar Yusuf bin Farghali (d. 654 AH), investigated by Muhammad Barakat and others, Dar al-Resalah al-Alamiyyah, Damascus, 1434 AH - 2013 AD.

19. The Little Kingdom of Armenia, Fathi Salem Hamidi Al-Lahibi, Master Thesis, College of Arts, University of Mosul, Mosul, 2000 AD.

20. The International Arab Encyclopedia, drawn from the International Encyclopedia, and the additions of Arab researchers, issued by the Sultan bin Abdulaziz Al Saud Charitable Foundation, publisher Encyclopedia Works Foundation for Publishing and Distribution, 2, 1419 AH - 1999 AD.

21. Wikipedia https://ar.wikipedia.org/wiki/.

(Imitating the opposite sex in the culture of peoples).

Hisham Taha Muhammad Ali
Master Student/University of Baghdad/Ibn Rushd Education/Department of Holy Quran Sciences
hesham.taha1201a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
07817051251

Khaled Ahmed Hussein
Teaching in the Department of Holy Quran Sciences
University of Baghdad / Ibn Rushd Education
Khlid.ahmed@ircoedu.uodaghdad.edu.iq
07702533883

The research is extracted from a master's thesis

Abstract:

Hardly a society is devoid of manifestations of imitating the opposite sex with the disparity between societies in quantity and quality, as imitating the opposite sex is an old phenomenon, and whoever follows what the old researchers wrote on this subject, finds various sayings, some of which lack evidence, being a kind of guesswork, A generalization that is not based on what is evidenced by it, and others consider resemblance to a behavior in which an animal resembles a human being. I will highlight in this research the resemblance to the opposite sex in the cultures of peoples, making the study into three sections. The manifestations of resembling men and women spread in Greek society greatly, and then the second study was devoted to the study of imitating the opposite sex in eastern civilization ,Despite the few texts contained in the eastern sources, they are sufficient to demonstrate the prevalence of imitating the opposite sex. As for the third topic, it reviewed imitating the opposite sex in the Arab and Islamic countries, resulting from the expansion of Islamic conquests, and the entry of peoples into Islam of various nationalities, as well as the The large number of prisoners and slaves who were brought to Arab and Islamic countries helped spread the phenomenon of hermaphroditism and masculinization, as ignorance did not know it, nor did the first century AH, but luxury and a new civilization brought it.

Keywords: imitation, the opposite sex, peoples culture.